

تم التفريغ بموقع الطريق إلى الله
حصريا

لفضيلة الشيخ / الدكتور / حازم شومان
[illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد ، هنتكلم النهارده بإذن الله عن سورة هود ، اللي هنسمعها بإذن الله الليلة في صلاة التراويح . سورة هود يا جماعة قبل ما ندخل فيها عايزين نتكلم كلمة بسيطة بس ، المعجزة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم عملها، دي عملها إزاي؟ العالم كله والكفرة قبل المسلمين منبهرين بالإنجازات اللي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر يعملها في ٢٣سنة بس ، إزاي جزيرة العرب المشرذمة دي تحولت إلى أقوى قوة عظمى في العالم ، أصبحت العالم كله تحت سيطرتها في خلال سنوات معدودة ، إزاي رعاة الأغنام دول بقى كل واحد منهم حاكم دولة من الدول العظمى في العالم ؟ إزاي هذا الأمر ؟ إزاي الفرس والروم دفعوا الجزية للمسلمين في برهة لا تساوي من عمر الزمن شيئا ؟ كيف حدث هذا؟ يا جماعة الموضوع مش عاوز تفسيرات كتير ولا عاوز كتب هما كلمتين

ماذا فعل الرسول؟

الرسول عمل حاجتين أو يعني أدق حصل حاجتين ، الحاجتين دول هما سبب المعجزة ١-القرآن ، ٢ التربية بالقرآن هما دول الكلمتين اللي سببهم طلع مصعب وعمار وسلمان وأبطال قادة العالم إلى الله سبحانه وتعالى . التربية و القرآن ، اللي عاوز منكم يبقى صحابي أو يقترب من درجة الصحابة ، يبذل قصارى جهده في علاقته بالقرآن و في التربية من خلال كتاب الله سبحانه وتعالى، عشان كده الحاجتين دول بالذات هما اللي ربنا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوعى ينشغل عينك من عليهم التربية في سورة الكهف وصاه بالصحابة قاله إيه

الكهف ٢٨ أوعى ينشغل عينك من عليهم ، دي الأم متقدرش إنها تعمل كده مع ولادها، لأ ، ده أنت تبقى مع دول أكثر من الأم مع ولادها، خليك معاهم دايما

محبة الرسول للصحابة

الرسول كان بيخرج في جوف الليل يا جماعة الساعة ٢ بالليل، يشوف الصحابة بيقوموا الليل ولا لأ، ويجي تاني يوم "يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك" صحيح وقال لعمر "مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك" صحيح وقال لأبا موسى " لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة" صحيح ، إيه ده ؟

[illegible]

[illegible]

يعني [illegible] الحاجة التانية القرآن أوعى ينشغل عينك من عليه"

[illegible] الحجر ٨٧ ٨٨ أوعى ينشغل عينك من على القرآن

، احنا آتيناك القرآن العظيم .. أوعى مد عينك للدنيا بعد ما القرآن جالك ، خلي عينك على القرآن باستمرار ،

يعني ربنا قال للرسول صلى الله عليه وسلم خلي عينك لتل عاد على الصحابة وعلى القرآن . أي التربية بالقرآن

الحرف بعشرة

يا جماعة نوع الحرف بعشرة ، الحرف بعشر حسنات ، دا كلام رسول الله ، ولكن اللي كل علاقته بالقرآن إنه الحرف بعشر حسنات أولائك عن الفهم معزولون ، دول يا جماعة مفقودين فهموا كلام ربنا ليه ؟ لأنه بقرأ وخلاص ، إنما أهل التدبر و التفكر والتذكر والفهم لكتاب الله سبحانه وتعالى هم دول اللي بيحصلوا فهم كتاب الله

سورة هود

هندخل النهاردة في سورة هود ، ومن أول ما ندخل في سورة هود هنلاقي من الربانية هنجي في وشنا ، سورة هود من أكثر المواضيع اللي بتتكلم فيها الربانية ، [illegible]

من أولها كده [illegible] هود ٥ يوطوا كده ويكمشوا في نفسهم لستخفوا منه ، كأن ربنا مش شايفهم سامع [illegible] هود ٥ لما بتنام والدنيا بتبقى ضلمة وبتغطوا بالبطاطين والألحفة ساعكم" [illegible] "هود ٥

يعني مش بس بعلم الأحداث ، ويعلم اللي بيحصل ويعلم القاعدة دي ، ده حتى وأنت نايم بعلم حالك ، ده الخواطر اللي بتجي على صدرك وأنت نايم طول عمرك كلها مفتتش منها خاطرة واحدة من علم الله وحدها"

" هود ٦ يا جماعة ده يعني مليارات المليارات من ملبون نوع كائن حي ربنا خلقه على وجه الكرة الأرضية مافيش منه في يوم من أيام التاريخ كلها ربنا نسي رزقها ، مفيش منه رزق منه ولا حشرة من مليارات المليارات من الكائنات ، من يوم ما خلق الأرض لحد دلوقتي ، إيه الربانية الرهيبة اللي في الأول ده ؟!

[illegible]

" [illegible] " هود : ٧ يعني إيه ؟ يعني شايفين الخلق العظيم ده ربنا بقولك" [illegible] " يس ٣٦ مافيش حاجة أعجزت ربنا أنه هو خلقها، مافيش حاجة استعصت على ربنا، مافيش حاجة صعبة على ربنا ، حتى كل حاجة حلو ولم يعجزه سبحانه وتعالى ولم يقف أمام قدرته أي شيء ، مافيش حاجة فلتت من قدرته أنه قدر أنه يخلقها ، شايفين النغمة الربانية القوية لهذه السورة يا جماعة ، عشان كده السورة سميت سورة إيه ؟ سورة هود ، اشمعنى سورة هود ؟

[illegible] هود ؟

سيدنا هود يا جماعة كان بيحارب مين ؟ كان واقف في وش مين دول من أعلى الأسماء ؟ في وش قوم عاد ، عاد دول ربنا وصفهم في القرآن" [illegible] " الشعراء : ١٢٨ عارفين لما بعدوا على بوادي القصور حتم والحاجات الأجهزة الغريبة ، اللي ممكن تحس أن معظمها أصلا ملوش أي لازمة

الشعراء ١٢٨ - ١٢٩ مصانع ومستشفيات ومعاهد

عشان تحاولوا توصلوا لسر الحياة عشان تخلدوا في الدنيا" الشعراء ١٣٠ زي

أمريكا دلوقتي بالظبط كده ، لما نروح نحترب لمدة ٢٤ساعة طيارات هائل ، القنبلة تعمل حفرة متعرض كام كيلو في الأرض، حللوا بالكم ده سيدنا هود واقف لوحده قدام الملايات دي كله ، قدام أمريكا ، قدام عاد الأولى

عاد الأولى وعاد الثانية

ربنا قال عاد الأولى عشان فيه عاد الثانية اللي هي أمريكا ، اللي هي وصف حرفي لعاد الأولى، كل كلمة بتوصف بها عاد الأولى ستلاقيها منطبقة على أمريكا

الشعراء ١٣١ - ١٣٣ الثروة الحيوانية ، العدد البشري المهول ٢٤٠ مليون

الشعراء ١٣٣ - ١٣٤ وفواكه والثروة النباتية والثروة الزراعية ،كل حاجة في أمريكا ،كل الخيرات في أمريكا القدرة والإمكانيات ، شوفوا بقولهم" " وواقف أدامهم لوحده ، بقولوا له إيه ؟

حوار مع أهل الدنيا

رد عاد على سيدنا هود هود ٥٤ ده إحنا واحد من الخرعبلات بتاعتهم ، الأصنام دي مسك ولا حاجة ، عفريت من العفاريت بتاعتهم مسك ، فقالهم

هود ٥٤ - ٥٥ مستنوش علشا نوح

واحد بس ، هاتوا كل قوتكم دي وكل النووي بتاعكم ، وكل البيولوجي بتاعكم وكل الكيماوي بتاعكم ، وكل الثروة البشرية بتاعكم ثم لا تنظرون يا سلام يا رب ، شايفين الثقة والتوكل سندي قوة شكلها إيه يا جماعة هود ٥٦ ناصيتي بيد

ربنا وناصيتكم بيد ربنا سبحانه وتعالى مفيش زي الآية دي في القرآن غير ٣ آيات بس ، الآية دي واحدة على لسان سيدنا نوح يونس

٧١ ما تقدروش قادرين تستحملوا الوعظ اللي بوعظ الناس به

يونس ٧١ الآية الثالثة على لسان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في سورة الأعراف

الأعراف ١٩٥ - ١٩٦ خايفين القش القائل يا جماعة ؟!! القش ده سيدنا هود خايف منه ؟ خايف من الثلاث آيات اللي احنا قلناهم في الأول ، خايف من الرتبة الإيمانية اللي بيساوماها له ، المعاني بتاعة الثلاث آيات دي اللي بتصور عظمة ربنا لنطلقه المعاني دي لما دخلت في قلبه خلت القلب اللي وقفه في وش الدنيا كلها بدون أدنى خوف عشان كده لما اسمها سورة هود ؟

[illegible]

كأن ربنا بيقولنا خدوا بالكم من الموقف ده بالذات ، إنه برجعه اسمها سورة هود؟ لأن سيدنا هود عايش في أمريكا، وفي سورة تانية في القرآن اسمها سورة الروم اللي هم أوروبا دلوقتي ، يعني ربنا بيقولنا في سورة الروم متخافوش من أوروبا ،كأن ربنا بيقولنا اوعو تخافوا من أمريكا أو أوروبا، لأن هنجي يوم القوتين دول المسلمين هيخافوا منهم من ١٤٠٠ سنة ، وربنا كأنه بيقولنا ولا دول يساووا حاجة أمام القدرة ربنا سبحانه وتعالى

[illegible]

اللي نزلت بعد عام الحزن ، عام الحزن كما يقول ابن هشام في السيرة - كان قبل الهجرة بـ ٣ سنين - يعني يونس وهود ويوسف كانوا في المرحلة الخانقة اللي قبل الهجرة على طول فسيطر عليها جو الأزمة ، وجو الخنقة وجو الصحابة مش عارفين يعملوا إيه

[illegible]

غير أن السورة دي نزلت بعد سورة يونس ، سورة يونس ربنا ختمها بـ

يونس [illegible] ١٠٩ يعني بتتكلم عن حكم الله　　　　هود [illegible]

هود [illegible] ٥٨　　　　هود / ٨٢

هود [illegible] ٦٦ يعني كلها مجيء الأمر مش الحكم يعني

الحكم يونس بعدها الأمر ، إيه الفرق بين الحكم والأمر ؟حكمت المحكمة براءة فلان الفلاني بـ ١٠٠٠ جنيه ، الحكم صدر بس لسه متنفذش ، بعد شهر نزل قوة تنفيذه تنفذ الأمر ، يعني سورة يونس بتتكلم عن الحكم الدرجة اللي بعدها بتكلم عن الأمر كأن ربنا بيقول للنبي خلاص أتى أمر الله فلا تستعجلوه خلاص هندخل في وقت والتمكين هيجي ، بعد سورة يونس سورة يوسف اللي بتتكلم عن ما بعد التمكين ، يعني الحكم ، الخطوة اللي بعدها الأمر اللي هو مجيء التمكين ، الخطوة اللي بعدها سورة يوسف اللي بتتكلم عن ما بعد التمكين

[illegible]

إيه موضوع سورة هود يا جماعة ؟ موضوعين ، خدوا بالكم واحنا بنتكلم في القرآن اللذين كان معظم كلامنا الرسالة والقصه والجهاد وبناء الدولة ، الكلام ده كان سيطغى على كلامنا عشت عنا و هو ده موضوع السور ، لما هنتكلم من يونس للإسراء اللي هو اخر مكه هيطغى على كلامنا كلمه الدعوة ليه ؟ لأن الصحابة كانوا كلهم هوا دعاة خلاص، ٨٠ داعية إلى الله، الرسول زي ٨٠ راجل في ١٣ سنه ، فهو ده كان وقت الدعوه ، ووقت نصرة دين ربنا سبحانه و تعالى ، فتلاقوا برجعه لسه حيز الكلام الإيماني نص، وكلام الدعوة نص

لما هنطل الشوط اللي بعده من الكهف للفرقان ، ١٠ سور هتلاقوا الكلام بدأ يتغير ، بدأنا نتكلم عن بناء صفات الشخصيه الإسلاميه ، كل سوره بس صفه غير التانيه ، يعني كأنها مرحله بس مكه اللي قبل ما تطلب انك تبقى داعيه لسه بتبنى ، لما هنرجع ورا للتسعه وعشرين والثلاثين كل الكلام بإذن الله هيبقى إيماني بحت ، ده لسه الصحابه في دار الأرقم بن أبي الأرقم قاعدين بتربوا قاعدوا بالكم من فكرة قرآن في البناء والتدرج في البناء

أول موضوع نتكلم عنه سورة هود زاد الداعية إلى الله في أوقات الأزمات ، زي اللي احنا عايشنها دي ، قصص الأنبياء ذكرت في الأعراف والشعراء وأماكن كثير جدا ، قصص الأنبياء كل ما تذكر في سورة من السور سركز على فترة من الفترات ، سورة الأعراف كانت تتركز على بداية الرحلة في الدعوة ، سورة الشعراء سركز على المرحلة الوسطى في الدعوة ، سورة هود سركز على مرحلة الإحتدام النهائي ، زي بالظبط ما فيه احتدام هائل في آخر مكة ، سركز على مرحلة الاحتدام النهائي

سيدنا هود واقف في وش قومه كلهم ، سركز على الرحلة النهائية ، عشان كده السورة ساخنة جدا ، سورة هود بتكلمنا عن قصص الأنبياء ، ولابد هنا من وقفة عند قصص الأنبياء ، لأن قصص الأنبياء دي احنا بنقرأها في التراويح وبنعدد سمعنها واحنا ساوب وبنام ومش حاسين بيها ، رغم إن قصص الأنبياء أخطر زاد لك في الطريق إلى الله ، ربنا مقلش من قصص الرسل أنباء أحداث عظيمة قال

﴿ ... ﴾ هود : ١٢٠

قصص الأنبياء دي نازلة عشان تؤدي دور تربوي عميق جدا ، طيب احنا محسسين بيها ليه ؟ هنا قصص الأنبياء إيه ؟ كل قصص الأنبياء في القرآن بطولات فعلها الأنبياء ، بكرامات ربنا بيرينا ثم تقابل البطولات اللي عملوها ، يبقى إيه اللي في كده ؟ [illegible]

[illegible] انت عاوز توصل للنفس ده و عاوز توصل للمقامات دي ، وما تشوف الكرامات اللي ربنا نزلها عليهم في سورة مريم ، في سورة الصافات ، في سورة طه ، في سورة الأنبياء ، ما تشوف الكرامات دي تقوم قلبك مشتاق ، أبوه يا رب أنا عاوز الفتوحات دي ، وعاوز الكرامات دي ، وعاوز العطاءات دي ، امشي في نفس السكة ، أنت عاوز اللي على طريق مصر امشي في سكة مصر ، فلان سافر طريق مصر حد كذا و كذا ، عاوزه ؟ امشي في نفس الطريق [illegible] والله ما حاجة فعلا لما الواحد في الأيام اللي بيبدأ يحس في قصص الأنبياء ، يبقى فعلا الدنيا في وادي وأنت في وادي تاني خالص

[illegible]

إنه بطولاتهم ؟ سنحكي عن حاجة من اتنين ، أنا عاول إني أقرب لكم خطورة قصص الأنبياء ، سنحكي عن حاجة من اتنين : ١ إما عن [illegible] ، يعني نتكلم عن البطولات الإيمانية والتعبدية ، زي [illegible] ١٠٣ حاجات إيمانية رهيبة

٢ إما سنحكي عن [illegible] يعني بطولات دعوية وجهادية ، يبقى يا بطولات إيمانية يا بطولات دعوية من النوع الأولاني هتقدر إنك انت تعرف كيف تصل إلى الله ، مش أنت عاوز تصل إلى الله ؟؟ كيف تكون إنسانا صالحا ، من النوع التاني هتعرف كيف تخدم دين الله وتعكس لدين الله على بدنك ، يعني كيف تكون إنسانا مصلحا

يعني أبواب معرفة الله في القرآن بتكلمك عن هدفك اللي أنت عاوز توصله ، أبواب قصص الأنبياء في القرآن بتكلمك عن وسائلك وطرقك اللي أنت هتوصل منه ، يعني كيف وصلوا إلى الله ، فتلاقي موقف فيه مجاهدة، موقف فيه انتظار ، موقف فيه علو وهمه في طلب الخير ، موقف فيه قلب ساجد زي سيدنا سليمان لما ذبح الخيل ، موقف فيه تقصير للهم على مراد الله ، فليش غير ربنا وكل الهم اللي مسيطر عليه مالوش غير ربنا

ستعرف من الصفات دي لما تجمعها كيف تصل إلى الله سبحانه وتعالى، ولما تعيش في تطولاتهم الدعوية هتشوف الربانية هتشوف ازاي نزلوا للناس وقعدوا في الشوارع ، ومتكسفوش إنهم يتكلموا في الكرونات والأتوبيسات والتاكسيات ، ويوقفوا الشلل في الشارع ويكلموهم ، وازاي في الدعوة ، وازاي هم الدعوة وازاي جهد الدعوة ، وازاي كسبوا الناس وازاي الإكرام اللي كان عندهم ، وازاي الحلم اللي كان عندهم ، وازاي الغيرة على الحق والقوة في الحق اللي كانت عندهم ، وازاي التضحيات ، تعرف كيف تقوم دين الله سبحانه وتعالى

هي يا جماعة قصص الأنبياء دي مدرسة ، تخيل إنك داخل مدرسة اللي هيديك الحصة الأولى فيها سيدنا داود ، واللي هيديك الحصة الثانية سيدنا إبراهيم ، واللي هيديك الحصة الثالثة سيدنا سليمان ، والرابعة سيدنا زكريا ، ده إنه المدرسة الرهيبة دي

هي دي قصص الأنبياء. احنا دلوقتي هناخد سبع من حصص في سورة هود ، كل حصة بيديها نبي غير التاني ، يبقى هتطلع شكلك إيه ؟ مدرسة عظيمة لو دخلتها فعلا هتتعلم فيها ، تتعلم من سيدنا يوسف إزاي الصبر على الإبتلاء والشباب، تتعلم من سيدنا داود البطولة والعبادة ، تتعلم من سيدنا سليمان التضحية لما الدين تتعارض مع الدنيا وإزاي تجمع بين الدين والدنيا و الموازنة ، تتعلم من سيدنا إبراهيم إزاي وما يبقى أعلى حاجة عندك في حياتك ، تتعلم من سيدنا موسى تعلق القلب بالله وحده سبحانه وتعالى

قصص الأنبياء لما تيجي نقصصها كده نحس إن فيه مدينة اسمها مدينة الأنبياء ، لو هتعدي على السور تعمها وقعدت تبص على اللي حواليها هتلاقي سيدنا موسى واقف أمام البحر بيقول ... الشعراء ٦٢

وهتلاقي سيدنا زكريا قاعد في الصومعة ، شعره شاب ، ومراته عاقر من وهي عندها ١٥ سنة ، ويقول يا رب ادني ولد، وهتلاقي سيدنا يوسف محبوس في السجن شاله سنين طويلة وللك تقوله تعال ، يقول ... يوسف: ٥٠ ، وتلاقي سيدنا داود واقف على الجبل الكون كله بيسبح معاه ، وهو قاعد يسبح ربنا سبحانه وتعالى ، هي مدينة عظيمة

ولكن عمرك ما هتقدر إنك أنت تستفيد منها غير لو دخلت المدينة وعشت معاهم ، عاوزين نعيش معاهم يا جماعة ، عشوا مع قصص الأنبياء متش إقروها ، أنا عاوز أنا ندخل مع سيدنا يوسف السجن ... دي فرصة إنك تعيش معاه

تسع سنين في السجن جت تقابل ، وعاوز إنك تلف مع سيدنا إبراهيم الأرض كلها وهو بيدعى أبوه وبيدعى قومه وبيدعى النمروذ ، وبيدعى ملك مصر و بيدعى الدنيا كلها

عاوزين نطلع مع سيدنا داود الجبل من بعد الفجر تسبح معاه حاسة الشروق ، عاوزين نلف مع الأنبياء الأرض ، عاوزين نخرج مع موسى لمدين لما كان جند مصر كلهم بيدوروا عليه نخرج معاه ، مسيبهمش جنكم معاهم عاشوهم ولو عاشتم القصص الأنبياء هتخرجوا بإيه ؟

عاوزين نخرج في الآخر بحب ... طه : ٤١ مقس

السعر ، ٦٢ ناقة ... الانعام ٨١ بحمس طن

الاحاد ٨١ عاوزين نخرج بالمعاني الثلاثة دي ، المعاني نباعد ... القصص ٣١

المعاني الإعانية اللي تحسسنا بحنان لصحابه ما دخلت في قلوبهم ، وعاوزين لما ندخل في قصص الأنبياء نخرج بإيه ؟ من كتر ما فهمتها لما عو بتك أي مشكلة في الدعوة أو أي مشكلة في العبادة ، أو أي مشكلة في قلبك أو أي مشكلة في دلنتك مع أي حاجه ، تقوم تقف كده وتقول لو كان سيدنا يوسف مكاني كان عمل إيه ؟ آه، كان عمل كذا ، طب والمشكلة دي لو كان سيدنا داود مكاني كان عمل كذا والمشكلة دي لو كان سيدنا زكريا مكان كان عمل كذا نفس فاهم ، من كتر ما فهمت فهمت كل شيء بالقرآن ، وهو ده اللي أنا قصده لما أجي أدعي

يعني إزاي من خلال فهمي للقرآن أفهم إزاي أحل كل مشكلة من مشاكل حياتي ، وأنت ستصاحب الأنبياء هتواجه كل جاهليات الأرض ، هتواقف في وش فرعون مع موسى ، وهتواقف في وش النمروذ مع ابراهيم ، و هتواقف في وش عزيز مصر مع يوسف ، وهتواقف في وش قوم عاد وقوم ثمود مع الأنبياء رضوان الله عليهم

... ، لما تلاقي القمر انشق اداملك وأنت مع سيدنا محمد ، ولما تلاقي البحر انشق اداملك وأنت مع سيدنا موسى ، وأنت ستصرخ من الفرح ومش عارف فرحان له ، فرحان بنعمة الله ولا فرحان بالنجاه من فرعون ولا فرحان بصحبة موسى عليه الصلاة والسلام ، وأنت خارج من السجن مع سيدنا يوسف تقول يلا ، وأنت سائل على اديك سيدنا يحيى المحبوه اللي ربنا اداها لسيدنا زكريا تقول سبحانك يا رب ، وأنت طالع من بطن الحوت بعد ما بلعك البحر و بلعك الحوت تقول سبحانك يا من كل الكون عبد عندك ، ساعتها فعلا هتعرف ربنا ، عاوزين ندخل قصص الأنبياء علشان نعرف ربنا ، و علشان نعرف نوصل إزاي لربنا سبحانه و تعالى

القصد التاني لسورة هود فكرة الثراء ، عارفين الثراء اللي دلوقتي بعض الدعاة خرجوا منه ، إن ربنا بيقول لنا في المرحلة الرهيبة دي سيبي النفوس تتعلم محدش قادر يستحمل الضغط النفسي اللي عليه ، فربنا كأنه بيقول ادعو

تخرجوا من التراك ، اوعوا تخرجوا من الاستقامة والانضباط ، الضبط الشرعي للدعوة ، مش كفاية نتسيب ونتكسف ونقعد ، ده متشدد وده متسيب ، وده تحي حته من الدين و ده يغير حته ، إيه يا جماعة؟
ده دين ربنا رب ما ربنا قاله توصيل الرسالة بالضبط ، عشان كده ربنا في الآخر يقول
هود ١١٢ تطغوا ؟ ده احنا علاقة بمسوحين ، ده احنا مسحوقين يا رب ، الطغيان يا جماعة هو مجاوزة الحد ، كأن ربنا بيقولك القرآن حد والسنة حد الأنس عاطيني براءة ، اوعو تخرجوا من التراك ده ، وإلا بقوا بدلاً من أن تكونوا دعاة تصبحوا طغاة فكم من داعية بسبب التمييع تحول إلى طاغية ، طغى على أمر الله، وميع في دين الله ويدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يظن أنه يدعو إلى دين الله ،
، ده ربنا اللي بيقول كدا، شوف ربنا بيقولك!
هود ١١٣ أحيانا بنشوف في مسيرة العمل الإسلامي حاجات غريبة تخط إيدنا في إيد الماركسيين ، وأيدنا في إيد الاشتراكيين ، يا جماعة الكلام ده هيشيل نصرة ربنا من علينا النصرة لما يحصل مفاصلة بيننا وبين أهل الباطل ، لما يبقى أهل الحق عندهم عز ، هو اللي ينتصرك مين ؟ الله ، هو أنت لما تستعين من لا يرضى الله عنهم ، الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد لما جه قوم من اليهود يخرجوا معاه وهو محتاج و مستضعف من المشركين مرضاش ، المواقف دي مخدش يقف معانا فيها أبداً، المواقف اللي هينزل فيها النصر مخدش يخرج معانا أبدا ليه ؟ لأن النصر لا ممكن ينزل إلا لو هنا احنا في جانب وأهل الباطل في جانب ، عشان كده من اللطائف الرائعة في القرآن سورة النصر جت بعد سورة الكافرون
الكافرون ٣ - ١ احنا في ناحية وإحنا في ناحية الكافرون ٦ لما بقينا احنا في ناحية وهم في ناحية ينزل النصر علينا النصر : ١ ، عشان كدة اللي بيحصل دلوقتي من الميع اللي بيحصل للدين الخروج عن التراك مصيبة في الدين

دين مش هندسة

الرسول بيقول" بني الإسلام على خمس" رواه البخاري ومسلم ، يعني الدين مبني على خمس قواعد، يعني الدين ده بناء وأي بناء لازم يبقى له رسم هندسي، اللي بيعمل السلم ماشي عليه والتي بيعمل أوص الروح ماشي عليه ، اللي بيصب ماشي عليه والتي بيعمل الطوب ماشي عليه ، والتي بيحجر والتي بيسك والتي بيحر كل دول ماشي عليه ، تخيل لو كل دول حطوا الرسم الهندسي على جنب وكل واحد فيهم بيشتغل بدماغه هيحصل إيه ؟ هيحصل اللي احنا شايفينه دلوقتي ، محدش حد عارف إيه هو الدين ، ده يقول فتوى وده يجي يهدمه ، وده يقول حكم وده يجي يهدمه، وده يقول على ده متشدد وده يقول على ده متسيب ، محدش ماشي وراء اللي ربنا نزله لنا في القرآن ، النموذج المعجز في القرآن ، محدش هو مرجعنا في الطريق إلى الله حل كل الكلام ده المرجعة مرة أخرى على القرآن

قدوة من حياتي

هندخل في سورة هود من أول قول الله سبحانه و تعالى
هود ١ - ٢ أول ايه بتتكلم عن القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ، ربنا بيتكلم عن القرآن

هود ٢ كلام بسيط وواضح ، هنا دي العقيدة بتاعتنا

هود ٢ في حد ولي مار ... هود ٣ ...

... ولا نرجع لربنا ونعمل الطاعات

هود ٣ تديك الدنيا ... هود ٣ ويديك الآخرة

هود ٣ دين واضح و دين بسيط وعقيدة سهلة ، لا عندنا أسرار الكنيسة السبعة ، ولا عندنا الطلاسم بتاعت الأديان دي ...

الدين قضاده ... هود ٥ يعني مش عاوزين يسمعوا الكلام ، عاوزين يهربوا من الكلام ، بعد كده الكلام عن عظمة الله في الثلاث آيات اللي احنا شرحناهم في الأول ، إزاي إن ربنا يعلم كل خاطرة مرت في صدرك يوم من الأيام فحاسب ، إزاي إن ربنا يعلم ورق كل شجرة من يوم ما خلق الدنيا لحد دلوقتي فحاسب ، ازاي إن ربنا قدرته على أي شيء في الكون كله ، فالآيات دي بعد ما سمعتها تقول إيه ؟ يعني ربنا بالعظمة دي ، إمال الناس دي مكذبين ليه ؟ هم مش مقتنعين ؟ حاسب اوعى تقول إنهم مش مقتنعين ، ده لازم له سبب تاني ، إيه السبب التاني ؟

هود ٧ ـ ٨ يعني الرهبة من عذاب الآخرة

حب الدنيا

شوف الآية اللي بعدها ... هود ٩ سوف كلمة نزعناها دي ، عارف اللي ماسك ومكلبش ، وأنه بيشد وهو مش هيسيب الدنيا غير لما روحه تطلع معاها ، ربنا بيصور لك مدى حب الإنسان للدنيا بكلمة نزعناها دي ، مكلبش فيها ... هود ٩ لما يجي الضراء ييأس ويكفر بالله

طب لما ربنا يجيب السراء تاني ... هود ١٠ الحمد لله يا رب ربنا راضي عني ، يبدأ يعرف ربنا ، ده عكس النموذج اللي احنا قلناه في أول سورة يونس ، اللي بيشكر ربنا في الضراء وينسى ربنا في السراء ، في أول سورة هود اللي بيشكر ربنا في السراء ، علشان النعمة ساعته وينسى ربنا ويكفر بربنا في الضراء ، الاتنين ربنا ذمهم ، عاوزين نشكر ربنا أيام الامتحانات وأيام الدراسة ، نشكر ربنا أيام الشغل وأيام الأجازة ، نشكر ربنا أيام الدراسة و أيام الصيف ، إنما كل إجازة نرجع لربنا أو كل دراسة نرجع لربنا ، أو كل سنة نرجع لربنا ، لا يا جماعة ربنا يبقى معانا في السراء والضراء ...

يبقى إذا الرهبة من الآخرة وبعدين حب الدنيا ثم ...

هود ١١ يعني الآخرة الرهبة ، والآخرة الرهبة ... وبعدهم حب الدنيا ... كأن ربنا بيقول للنبي اوعى تفتكر أن السبب اقتناع أو عدم اقتناع ، ده السبب حب دنيا ...

... ، وأحسن الأصنام لما تهدد معاندين القبائل بتاعي تاجر في مكة

الدنيا هي اللي معاهم عن الدخول في الدين ، وربنا جاب الدنيا هنا من الآخرة الترغيب والترهيب كأنه هي المطلحة اللي هتعارك حب الدنيا في قلبي وقلبك وفي قلب اللي بتدعوهم إلى الله ، ربنا بعدها بيقول للنبي عليه الصلاة و السلام هود ١٢ ليه عشان السفهاء دول

بسبب كلام ومنا ؟! ليه عشان شوية ناس لا يريدون من الله أي شيء ، ويزهدون في الله سبحانه وتعالى ، أزهد من الأموات اللي في المقابر تقوم تضيع الدين وتتخلى عن ثوابت الدين ؟! تقوم تخلي حتة من الدين وتتنازل عن بعض ثوابت الدين ؟! تقوم تعتقد أن بعض ثوابت الدين هي اللي بتعوق حركة الدعوة وتحطها على جنب ، ومتى نرجع لها بعد كده

[illegible]

خليك متحرك بالدين عشان الله ينصرك ، ولو تحركنا بالدين والله يا جماعة بعض الناس تقولك إن الدعوة إلى الله ، يا عم ماعدش ينفع النظر اللي أنتو عاملينه في نفسكم ده، والناس عاوزين عاوزة سلوك تاني و شاكلة وعاوزة وعاوزة حتى احنا عملنا معاهم بعض أخوة المنهج أنا بقالي ربنا معاهم في مصر الجديدة ، أوقف جنب في القاهرة و إخوة المنهج إيه ؟ لابس الطاقية ومربي دقنه والجلابية قصيرة ومتكلم كمان ، وكان والله يا جماعة إقبال شباب غير طبيعي، والواحد رجع من هناك قال والله

[illegible]

اللي هتتزع على الصورة المتوقعة ستفضل البرامج ناقص طول حياته ، لأنه دخل الدين على حته ممسس ، أما قلب دول أكثر من كده لا ، أما اللي التزم على الصورة الكاملة حتى لو دخل وهو مش مطبقها ، في يوم من الأيام هيطبقها، حتى لو دخل وهو مش قادر يكملها في دماغه إن دي الصورة الكاملة اللي إن شاء الله لما ربنا يهديني هقدر أكملها دا الشوط اللي ربنا كلم فيه الكفار ووضح حب الدنيا في الشيء

[illegible]

بعد كده ربنا بيكلم المؤمنين هود ١٣ ليه شاكين في القرآن إنهم قالوا افتراه ؟ طيب قولوا لهم هاتوا كدة عشر سور مفتريات مثله مش هتعرفوا ، خلاص اعلموا أنه إنما أنزل بعلم الله ، وبعد كده ربنا بكلمنا عن القرآن ، وإزاي أن القرآن بيشهد له التوراة ويشهد لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، و سيشهد شاهد من عند الله سبحانه و تعالى هود ١٧ أوعى شك، مش فلا تكن " "

يعني ولا ذرة شك في القرآن

[illegible]

و نلاحظ أن وسط آيات القرآن آية في النص وربنا يقول فيها هود ١٥

ما احنا قلنا الورد اللي فات إن الشوط في يونس للإسراف حرب قرآنية على حب الدنيا في القلوب ، لأن الصحابة المطلوبة في المرحلة دي لن يستطيعها أبدا إنسان في قلبه حب دنيا ، الدنيا في قمة زخرفها و زينتها والدين في قمة استضعافه والحرب عليه وعشان الدين ينتصر ويمكن لنا من صحابة هائلة

هود ١٥ – ١٦ هو يا رب حرام نشتغل في الدنيا ؟

لا حرام نريد الدنيا ، في فرق بين أنك أنت تشتغل علشان إيدك فيها وإن قلبك يبقى فيها" "يعني قلبه مع الدنيا ، هي الدنيا هدفه ومطمعه إنما اللي شغله في الدنيا علشان ده المقصود يا جماعة

الآية دي وبها آيتين في القرآن يقولوا ملاب آيات ترجفه

الإسراء ١٨ والآية الثالثة في سورة الشورى بعد سورة الإسراء، الآية الثالثة في سورة الشورى"

الشورى : ٢٠ كأن ربنا بيقولك اوعى يدخل القلب في إيديك ماشي إنما قلبك لأ خط حواليه القلب سياج حديدي من الخوف من الله وذكر الله والدار الآخرة ، علشان الدنيا متحاولش إنها تقرب من قلبك علشان حتى تأتيك في عز الدنيا ، الدنيا ملهاش دعوة بقلبك

طيب يا رب احنا جت آيات الدنيا وسط آيات الكفار لأنها هي اللي تجمعهم طب جت آيات الدنيا وسط آيات المؤمنين ليه ؟ علشان كأن ربنا بيقول لك حد مالك اوعى تتكبر بالكلام ليهم ومش ليك

البقرة ١٣١

كأن ربنا بيقولك

الجزء

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى الذين كذبوا على الله وافتروا على الله يعني الجزء الأول القاسمي ، الجزء ده بيتكلم عن المفسدين اللي افتروا على الله سبحانه وتعالى هود ٢٢

بعد كده ربنا بيقول

هود : ٢٣ القلوب يا جماعة في الوقف ده محتاجة تشب محتاجة بشرى الواحد في الوقف ده ورور بالظبط ، محتاج ربنا يقوله شوف أنت تعبت في الدنيا بس أنت ليك الآخرة، يقوله يا رب وطمنه يا رب لا أذل ولا أستذل

ثم يختم الشوط بآية هود ، ٢٤ يعني الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ،والكفار وأتباعهم تخيلوا إن مدرس أعمى بيدرس لطلبة مبيسمعوش يبقى ولا لأ ولكن عمى البصيرة ، عمى القلب اللي هو سايح الدين ، يعني هو مش شايف اللي بيقولهم عليه ، وهم مش سامعين اللي هو بيقوله والتاني رجل بصير –رسول الله صلى الله عليه وسلم – يرى الآخرة ويرى حقائق الإيمان ، ويرى شواهد عظمة الله في الدنيا ، والصحابة أهل سميع بيسمعوا والكلام يدخل في قلوبهم شايفين إزاي؟ للنظر التاني يحسسك

إن الإيمان في قلبك عالٍ أوي . والنظر الأول عكسك لك قاعد بتضحك على هؤلاء العاقلين حتى يلقوا الله سبحانه وتعالى

قصص بدنا

فعندما ندخل في القصص الأساس ، هندخل في قصة سيدنا نوح ، اللي أنا قلتلكم مبارح إنها طوفان من طوفان الربانية ، طوفان ربانيه في القرآن هود : ٢٥ هتشوفوا آد إيه إن الأسماء كانوا عايشين" الله قال الله فعل الله هي" ماقلش أنا دي كلمه أنا تكتش عندهم كلمة الله الله هو الذي على لسانهم وهو الذي في قلبهم وهو الذي في فكرهم

قصة سيدنا نوح

هود ٢٥ ٢٧ اسم إنه ؟

هود ٢٦ شويه ناس مسعرفوش تكلموا ، ولا شكلهم حتى ممكن نكون المؤمنين ميعرفوش فصاحة في الكلام ، لكن عندهم فصاحة في الإيمان والعمل ، ساعة ما الدين يحتاجهم ويطلبهم يعني بلال كان يعرف ندى حقه ؟ ولكن لما كان الجهاد بنفسه كان بيعمل إيه ؟

هود ٢٧ هو

دة الدين ؟ احنا عندنا أخلاق ومبادئ إنما انتو شويه طقوس وأشكال وحاجات كده حاملينها في سكنكم احنا الدين واحنا اللي أحسن منكم

هود ٢٨ ماتشوفتوش الرحمه اللي ربنا نزلها على قلبي شايفين كلمه نكتة رأى ، دا ،

هود ٢٨ يعني أنا ماقدش بإيدي الهداية ، أنا مقدرش أهديكم ، لو انتو ما اهتديتوش و ما شفتوش الله هو اللي هقدر يريك الحق لو ربنا بيحول و ما رآك مش هتقدر تشوفه مهما وصفتلك يعني سلبي قدرته على الهداية، الله هو اللي بيهدي

من الشاو بنا

هود ٢٩ دة سيدنا نوح بيقول أنا أجري عند ربنا هد كده ، أنا واحد شغال عند ربنا انتو حاوزين مني إيه ؟ غير إن دعا الداعية ما حاجته لازم يعلن أمام الناس إنه ملوش أي مقصد من وراء الدعوة ، لأن الناس هتفكر إنك جاي عاوز دنيا ، مش عاوز دنيا على الدنيا بتاعتكم زي ما هي ، عاوزكم بس تتوبوا لربنا ،

هود ٢٩ انتوا عاوزين أطرد الدين آمنوا إزاي شوف بيقول ؟ هقدرش أطردهم : طب ليه حاب أنه مش عاوز مال ، مع نفس لأنه اللي جاب فيها إنه مش هيطرد للمؤمنين الفقراء ؟ لأن الناس نفس تقصد الإنسي علاقته على أنه نفسش حب دنيا في قلوبنا ولا احنا عاوزين دنيا من وراء

الدعوة ، لأن دعى إنك تستعمل الفقراء ، وحتى بيهم زي الأعضاء ، إن الدعوة دي فعلاً مش عاوزة فلوس ، معاكش فيها سر علشي ولا مادي

نموذج من الدعوة

هود : ٣٠ عارفين هو بيقول ليهم إيه ... هوا ستي ؟ هنا الدعوة دي سي؟

أطرد اللي أنا عاوزه و أدخل اللي أنا عاوزه ، ده ربنا ... يدخل اللي عاوزه ، تخيل لو إنك رحت لواحد ، فوجد عنده فصحكش في السب عنده وهو حبيبه أوي وأنت طردته بعمل فيك إيه ؟ حي يرفتك من الشكوتة على طول ، ده سي أنا ، أنا اللي أعمل فيه اللي أنا اريده ، إذا كان سيدنا نوح كأنه بيقول الدعوة دي مش بتاعتي ، ده ربنا الذي تدخل و ربنا الذي تخرج

هود : ٣٠ تخيل إن الداعية اللي قاعد بكلمك عن ربنا ، كل ما يكلم يبكي ومرهف و حاشف ، حتى بيقول إذا كان هو خاشف أنا أعمل إيه ؟

... احنا فعلاً هنقدس النموذج ، هنقدس صورة الصحابة والبكاء بتاعهم ، هنقدس أنا بشوف حد يكون الإحساس عنده عاطفة ، يعرفنا إن الدنيا دي ملهاش قيمة

هود : ٣١ أنا ملكش أي شيء ، أنا لا شيء ، أنا و حد الملك ... لكم ، الملك قال ، إنما أنا بس لا إحساري دافا في الدعوة ، الله هو كل شيء في هذه الدعوة

... 

... هود : ٣١ هو بيقول ليهم انا لا ملك ... ولا أقدر أطرد اللي دخلوا ، ... الله أعلم بما في أنفسهم ... كأنه بيقول ... ، كأن سيدنا نوح بيقول إن ربنا بتعاملك على حسب قلبك ، لو اللي في نفوسهم خير ربنا هيشيلهم و هيرفعهم ، وهيصطفيهم ويستعملهم ... هالك ، ٩٥ سنة عاملنا صداع يا أخي ... هالك ٩٥٠ سنة تاعبنا ، سبنا في حالنا ... هو : ٧ ...

هود : ٣٢ ده العذاب أرحم منك بشاعي تقولوا إيه ؟

هود : ٣٣ أنا ملكشي العذاب

هود : ٣٤ ولا أملك لكم الهداية ولا أملك أي حاجة

...

... هود : ٣٦ حتى يا رب من ... ، ١٠ سنة سيدنا نوح قاعد بدعو ، وأنت عارف إن مفيش حد هيدخل الدين ، آه لأن الدعوة دي تربية ليك أنت ، فأنا سايبك تدعو حتى لو أنا أعلم إن محدش هيشوف على إيديك ، علشان أنت تتربى وتصلح ، من إرادة ربنا إنك أنت تتربى

من الحاجات اللي السورة بتتكلم عنها إزاى ربنا بيربك ، حتى العلامه ساعت سيدنا نوح فار التنور لو فار التنور خلاص هتركبوا السفينه . إنما العلامه ساعات بتيجى للأسباء بعد ٣ أيام تمتعوا فى داركم أو أو أو ليه ؟ عشان يحصل أتباع سيدنا نوح هيرتبطوا بسيدنا نوح ، لأنهم خايفين إن العلامه تيجى فى أى لحظة ، عشان تحصل الطالب مرتبط بالمربى ، إنما فى سورة الكهف الكهف ٣٨ عشان هيحصل المربى مرتبط بالطالب ، فهى الاتنين مرتبطين ببعض ، فتبقى العملية التربوية متكاملة . العملية ماشية صح وبنى هلا رحالة

بعد كده هود : ٣٧ السفينة بتاعت نوح بتاعت الدعوه ، سفينة نوح دى سفينة الدعوه ، زى ما ربنا قال تحت رعايتنا ، الدعوه دى تقوم تحت رعاية ربنا اتباع الدعوة زى الصلاة والصوم متعرفش وتدخل فيها ، أحكام ربنا يبقى اتباع ، يبقى الدعوة احنا بندبها تحت أمر ربنا سبحانه وتعالى ، وسفينه نوح مكنش عارف هتقوم أمتى ، وتمشى امتى والدعوه متعرفش هتجى أمتى . وسفينه الدعوه مش عارفين هترسى فين هود ٢٩ سيدنا نوح مش عارف السفينه هتروح فين وسفينه الدعوه فى نفس الوقت أنت متعرفش ربنا هيحركك فين ، أى مسجد اللى هيرتفع فيه القبول؟ وأى دوله اللى هيجى فيها الفتح ؟ وأى مدعو اللى ربنا هينصر به الدين بعد كده ؟ مش عارفين ، ساب ربنا هو اللى تسير هذه السفينه

و سفينه الدعوه ربنا وصفها فى سوره القمر قال القمر ١٣ هى بقوة خشب ومسامير ، يعنى ربنا بيقولك خشب و مسامير اللى بيحوا من الطوفان ، سفينه الدعوه كذلك ، اوعى تفتكر إن السفينه دى محميه بقوتنا و جهدنا وشغلنا لأ ، ربنا الذى يحمى سفينه الدعوه ، نحن نفتقر إلى الله فى حمايه هذه الدعوه و حمايتنا داخل سفينه الدعوة

وسفينه الدعوه زى ما سيدنا نوح قال لإبنه اركب معنا ، يا ابنى متهلكش ، أي مكان خارج سفينه الدعوه الطوفان هيهلكه . سفينه الدعوه يا جماعه أحيانا ربنا يحب فيها عيب ، ربنا سركها تعاب زى السفينه اللى فى قصه موسى والخضر

الكهف ٧٩ لأن السفينه لو كانت سليمة كان الملك طمع فيها ، سفينة الدعوه أحيانا بتلاقى ناس كتير مش مستحمل ، الموصفات اللى بتقولها جرى كتير مش متقدم ، أحيانا هتحصل حاجات نقص وضعف فينا فى الدعوه ليه؟ عشان تحصل سفينة الدعوة فيها عيوب ، فلعل الباطل لما يشوفوها يستضعفوها ويسيبوها تمشى ، وده من لطف الله بسفينة الدعوة

سفينه نوح هى سفينه الدعوه إلى الله ، وكل حاجه تقدر تسقطها على سفينه الدعوه إلى الله"

هود ٣٧ ٣٨ انه ده ؟ شوفوا الراجل هيعمل فيه إيه ؟ ده جايب شوية خشب فى الصحرا ويقول هبنى سفينه تمشى فى المية ، ده احنا فى صحرا ، وهو قمة الثقة فى الله ، ده حق

ربنا هطولني إن أنا هعمل طوفان السفينه فلتي فيه، بس أنا واثق في الله ، أنا نفذ أمرك يا رب، ٩٥٠ سنه ليلاً ونهاراً كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وهو صابر لله ، علشانك يارب القمر ٧

لعانه ما حد أمر الله ، والفصل من عند ربنا سبحانه وتعالى وحب الملائكة عن الفضل على الأمر ده لعانه يا حاجات العلامة"

هود ٤١ شايفين الكلمه ؟ شايفين الربانيه ؟ شايفين الربانيه للهوله بتاعت سيدنا نوح بسم الله ، كلمه بسم الله كلمه الفخار ، يعني اوعو تفتكروا إن ذات الألواح والدسر دي هي اللي هتحميكم من الطوفان اللي هيغرق الجبال ، الله هو اللي هيحميكم

علشان كده في آخر القصه ربنا يقول هود ٤٨ قيل يا نوح اهبط بسلام من السفينه ، أنا اللي كنت شايلكم و حاملكم القمر ١٣ أنا اللي كنت شايلكم أنو والسفينه ده الربانيه في الركون إلى الله أو الاركان إلى الله سبحانه وتعالى وكنا الشديد

هود ٤١ يعني يا جماعه احنا مفتقرين إلى الله رغم وجود السبب مفتقرين إلى الله

هود ٤٩ ده أنت هالك ، ٩٥٠ سنه قاتل نفسك لكل حد في الدعوه ،والله لولا مغفره ربنا ما كنا نستاهل نركبها ، لو على ذنوبنا كنا نغرق مع اللي غرقوا ، شايفين الانكسار

، شايفين حلاوه كلمات الأسماء ؟

السفينة والتذكار

بعد كده السفينه مبدأ تمشي

هود ٤٣ ٤٣ ماعيش عاصم من أمر الله

حل مشكلتك ؟ سبحانه من حل الثلاثة مغرق ، وحل المغرق ملاذ الجبل الملاذ ربنا جعله مغرق ، والبحر المغرق ربنا شقه لموسى وجعله ملاذ ، ربانيه يا جماعه

هود ٤٤ حلاص بطلي مطر وابي خدي ماءك

هود ٤٤ السما والأرض أداة عند ربنا بيحركها ؟ إزاي يا جماعه ، و اللي هي فاعله صفات لله في الكون ، وهيمنة أمر الله على كل شيء في الكون ، وعبوديه الكون لله ، السما و الأرض والقطر والشجر كلهم عبيد لله زي وزيك، بل أعبد لله مني ومنك

بعد كده سيدنا نوح يقول يا رب ابني يا رب ، ابني يا رب ، يا رب هما الجنه طالب على ابن نوح ؟ الله دمه سبق زي ما الصراط سبق يعني انه ميملكش أمره ، شايفين أد ايه ربنا بيتزع أي سلطة عن شخصيه الداعيه ويعطي السلطة كلها لله ، فكده الدعوه مترفع يا جماعه ليه ؟ لأن الدعوه منتسب لله سبحانه وتعالى

بعد كده سيدنا نوح ربنا يقوله هود ٤٦ فقى إنه عمل

سيئ : يعني ربنا بيقول إن مقام الولاية شيء إنه حتى العمل اللي لا يوصف بالصلاح لا يجوز بك معه ، كل أعمالك لازم تكون صالحة

وبعد كده ينظر سيدنا نوح وهو يقول يا رب اغفر لي يا رب هتخليني من الخاسرين

هود ٤٧ وإنه

نوح وهو واقف على ٩٥٠ سنة دعوة منكسر أمام الله ، في أدب مع الله سبحانه وتعالى

وفي الآخر ربنا يقول هود ٤٨ سلام لأنك انكسرت إلي في السجاد ، فأنا سلمتك ، وبركات لأنك انكسرت إلي واعترفت بذنوبك أدامي ، فأنا باركتلك في الخير وفي الدنيا بدل ما كانت دعوتك هتمحو هذه البركة ، وتنتهي قصة نوح على كل هذا الكم الهائل من الروعة

هود اللي اتكلمنا عنها سابقا في الأول ، يا جماعة هناخد من كل قصة صفة أو صفتين من صفات الدعوات وبطولات الأنبياء الدعوية ، سورة هود بتتكلم عن بطولات الأنبياء الدعوية و بطولات الأنبياء الإيمانية

بعد كده هندخل على سيدنا صالح هود ٦١ سيدنا صالح وهو رايح لثمود

هود ٦١ سوقوا بقولوله إيه ؟

هود ٦٢ قلب فيصك وبنولك مركزك ... وبعد ما كنت رايح جمرة راجع جمرة ، شيء ده سريع عليك وده سحر منك وده عمرك وأول ما بدخل الجامعة تلاقي الضحك عليك ، ولما بدخل بيتك العمز واللمز عليك ، إنه هوأنت نفسك إنه أهنت نفسك ؟ شايف الكلمة ، يا جماعة الفساد في الدعوة ، أبو إنه مكسوفين ندعو في الميكروباصات ، إنه مكسوف إنك تركب الميكروباص وتقوم واقف في الكرسي مثل في الكنس، راكب في الكرسي يا إما اللي جنب السواق يا إما اللي جنبه السواق ، تحب أن يبقى وشك للناس ، وأول ما تركب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، وتقوم داخل على طول ، اللي بتحبه كلمه إلحق واللي بتحبه كلمني بتحبهم ، مكسوف من إيه ؟ ولو في طريق سفر تقوم الشريط اللي أنت اخترت شريط جمعته سمعته ليهم في طريق السفر ، مكسوف من إيه؟

يا جماعة لما بيجي شوف الأنبياء بتلاقي الأنبياء مكنوش بيعملوا ربنا كده ، ده بقالنا مشاوير اللي احنا فيه ، الكرسي الجميل ده والكاميرا ده بقالنا مشاوير ، الأنبياء كنت تشوف الواحد منهم واقف في الشارع لأمم الناس وقاعد عويلهم إني أنا النذير المبين أو بتلاقي الأنبياء داخلين النوادي و القهاوي ساعة الفوج بيكلموهم عن ربنا أو بتلاقيهم لوقفين ناس في الشوارع و بيكلموهم عن ربنا ، أو بتلاقيهم بيقعدوا في المنازل بيكلموا عن ربنا إذا قعدوا على كرسي كده وواحد بيسجل والناس جاية ليهم مفيش الكلام ده يا جماعة ، الدين مفيش بانتظار ده ، الدين قام يا نزلنا للناس وكلمنا الناس عن ربنا سبحانه وتعالى

عايزين نتعلم من الأنبياء إزاي استحملوا وازاي جاهدوا ، وازاي تقبلوا كراماتهم عشان الله لعانة عا الدعوة اترفضت ، ولما الدعوة اترفضت هم اترفضوا معاها ، لأنهم ضحوا بكراماتهم عشان الله، الله عوضهم ... ، فضحت لله بكرامتك ربنا يديلك كرامه واعتبار و احترام وسط الناس مفيش حد من أهل الدنيا ياخد ربه ، سافي الأنبياء ضحوا كرما عشان إيه

هود : ٦٢ انت حاي تقول إيه ؟ إيه الكلام

الغريب أنت عاوزنا نعبد إله واحد ، سبحان ربي، شايفين الأنبياء استحملوا ازاي ؟ شايفين قصصهم بتقولك ازاي، واحنا قاعدين هنا في الزاوية ولو الشمس بره بلف أرباع الموجودين دون مش هيحضروا الدرس، عشان ما يقاش فيه شمس . لو هيتكلم بره ولو هيحد بعد شويه مش على طريق المواصلات، تلت أرباع اللي سحضروا الله أعلم كانوا هيجوا ولا لأ ، احنا لاشيء إحنا محتاجين سري في مدرسة القرآن دي ألف سنة على ما نبدأ نعرف يعني إيه الإيمان والتقي ، في مدرسة الأنبياء بعد سيدنا صالح ، اللي هي صفه الفناء في الدعوة

قصه سيدنا إبراهيم

هود : ٦٩ جيب العجل

ليه يا إبراهيم ؟ ده انت راجل مفرغ للدعوة ، جيب الفلوس دي منين ؟ الأثر الدنيوي للدين ، وبعد كده

هود ٧١ - ٧٣ اتى مستغربة من أمر الله ، وشوفوا أمر الله جه في أول السورة يعني الإهلاك ، وجه هنا يعني الرحمة ، كأنه ربنا بيقولك أمر الله زي ما هو على الكافرين بالإهلاك ، عليك أنت بالنصرة والرحمة وربنا كأنه بيقولك شوف الأثر الدنيوي لإبراهيم ، اداته أولاد على الكبر وأولاد أنبياء وادينه من الثروات ، اداته الدنيا اللي الناس قست حالها عشانها وحدهاش

هود : ٧٠ إيه دد دول مبياكلوش ، بقوا ملائكة

حجر ٨ ، طب ده أنا القوم سوعين فيكدين يبقى الحق هو الإهلاك ، انتو جايين فلتكوا قومي؟ هود : ٧٠ فهمتوا سيدنا إبراهيم خاف ليه ؟ من شدة همّ إنقاذ الناس من النار وخوفه على الناس من النار ، صفه همّ إنقاذ الناس من النار و العجل الحسد صفه الكرم عاوزين نبقى بتكرمين للناس ... هم يجوا ويدخلوا في رحمة ربنا سبحانه وتعالى ، مين اللي فهم سر خوف إبراهيم من الملائكة ؟ اللي بيخاف على الناس زي ما سيدنا إبراهيم خاف، ... إنك تعاش نفس الواقع اللي عاشوه ، تحس نفس المشاعر اللي حسوها

قصه سيدنا لوط

هود ٧٧ : ٧٨ اتقوا الله هود ٨١ قالوا

لسيدنا لوط كلمتين ، سيدنا لوط وهو بيحادثهم قال كلمه وهم قالوا له كلمتين ؟ وهو بيحادثهم قالوا له إيه ؟

هود ٧٩ يا سيدي شاهد الأخلاق يا جماعة ؟ حنا فلناس حق في بناتك

معاذ الله يا حد حاجة فلناش حق فيها هود ٧٩ فسيدنا لوط من كتر اللي في قلبه عليهم ، عاملوا لما ساع الفواحش دي الفساد الفاجر بطلع بكلم عن ربنا ، لما الفجرة يطلعوا يتكلموا عن الناس بقى أنت هتولع هود ٨٠ سيدنا لوط شديد الغضب منهم عليه الصلاة و

السلام ، فحل إنك عاشي كدة جنب شمالك لقيت ناس بقولوا لواحد ما لنا في بناتك من حق تقول إيه ؟ تقول عليهم إيه دول هم الناس اللي ما شاء الله، و الواحد ده إيه ده في واحد يقول الكلام ده ويقاله الكلام ده أهل الباطل أحيانا بقلبوا الموازين لدرجة إنك هتبقى خلاص هتتجنن ، فسيدنا لوط قال" " من عصبه لله .. صفة الغضب لله، صفة الغضب لإنتهاك حرمات الله

الملائكة قالوا له كلمتين ، الكلمة الأولى يا سيدي بأهلك بقطع من الليل هود : ٨١

والكلمة التانية في سورة تانية الحجر : ٦٥ ... " دي انتقاء في السرعة يعني بسرعة انطلق دي الساحة بسرعة، ولا يلتفت منكم أحد ، يعني و أنت منطلق ما بتبصش يمين وشمال وما بتطلعش لنفسك خطة ، يعني القلب الشاحن والداعية الشاحن المنطلق إلى الله في طريق الدعوة إلى الله مافيش أي حاجة تلفته في الدنيا ولا عرض الدنيا ، ولا في أي حاجة بوقفه ولا بعطله عن سرعته ، يبقى نظام الشاحن في العمل لدين الله سبحانه وتعالى

احنا كدة خدنا خطبة على لسان سيدنا نوح ، وخطبة على لسان سيدنا هود ، وخطبة على لسان سيدنا صالح، وخطبة على لسان سيدنا ابراهيم ، وخطبة على لسان سيدنا لوط ، احنا كدة في الخطبة السادسة عاوزين الجرس يضرب ولا إيه ؟ أنا مش عاوز الجرس يضرب، الواحد مبسوط بالمدرسة دي و عاوز يقعد فيها، يبقى مدرسة داخلها مايخرجش منها أبدا ، حنا الخطبة السادسة على لسان سيدنا شعيب عليه الصلاة و السلام

هود : ٨٨ عاوز حسن آلاف منهج للإصلاح ما

الماركسي بقولوا عاوزين نصلح ، و الإشتراكي بقولوا عاوزين نصلح ، والعلمانيين بقولوا عاوزين نصلح ، عشان ربنا يوافقك لمنهج الإصلاح لازم يبقى

هود : ٨٨ يعني متوكل على الله هود ٨٨ يعني عائد لله ، التوكل والعادة هم اللي بيسهم ربنا في وقت الفتنة اللي كل الإخوة فيه محدش عارف إنه يصح و إيه الغلط ، ربنا يوسدك أنت للطريق الصحيح و الطريق السديد هود : ٨٩ أمو بيكرهوني ؟ طب متخلوش كرهكم لنا يوديكم جهنم

هود ٨٩ طب اكرهني يا أخي أنا مش مشكلة ، يا أخي اسمع اللي أنا اللي تقوله ولكن هتودي نفسك جهنم ، شايف الشاب في الدعوة قدامه إيه شايف الخوف على الناس وصل لدرجة إيه ؟

هود : ٩٠ شايف بعلو كلمة لله و الربوبية

هود : ٩١ أنت بقول إيه ؟ شعيب يا جماعة كان خطيب الأنبياء الفصاحة يعني دي علامة

على سنة الفصاحة يعني ما يروح يكلم الناس كلام اعرف انت بتقول إيه ، مش أي كلمتين وخلاص ربنا في دماغك هتقول إيه للناس قبل ما تدخل حتى الصحابة كانوا قبل ما يطلعوا يكلموا الناس يرتب الكلام اللي هيقولو للناس، بحسب الكلام ساعة يبقى مرتب ، يبقى !

طب هم مفهموش كلامه ليه ؟ مش بسبب أنهم مش فهمين لغته ، بسبب أن هم قلوبهم أعجمية فالعجمة اللي في قلوبهم تخلهم مش فهمين كلام الإيمان ،

مواطن قليله جدا – زي ما ابن تيميه قال – اللي هتحتاج تتكلم فيها تفسير، هتلاقي نفسك فاهم من غير حد ،

بقول ليهم بعد كدة هود ٩٢ هم بقولوا له إيه

هود ٩١–٩٢ هود ٩٣ أعلى ما في حلكم

اركبوه، أنا هشتغل وأنتو هتشتغلوا العزم على بصيرة دين الله سبحانه وتعالى

هود ٩٦–٩٧ إن فيه معركة بين موسى وبين فرعون على الناس ، المعركة مابتنا بينا وبين أهل الباطل على الناس أن الناس تتقذ ، الناس اتبعت فرعون واتبعت الباطل عشان الشهوات اللي هم فيه ، فربنا بقول

هود ٩٨

كأن ربنا بقولك انزل للناس سيدنا موسى حارب عشان الناس ، الأخ اللي يروح فرح يتكلم عن درس فقه في الفرح ، والا راح فرح يتكلم عن درس طلاق في الفرح ؟ نزل للناس وتكلم على أد دماغ الناس وتكلم على أد فهم الناس، وانزل لفكر الناس وتكلم بالأمثال الخفيفه اللي الناس بفهمها ، لازم نوصل للناس ، عشان احنا في نوح عاجي وهم في بركة الطين متلعش ، لازم احنا ننزل لهم ونمد ادينا ونشدهم عشان ننقذهم من النار بإذن الله سبحانه وتعالى

ذكر الآخرة

ثم يختم هذا الشوط بذكر الآخرة تقول الله سبحانه وتعالى

هود ١٠٣–١٠٦

هود ١٠٨ كلمة السعادة لم تذكر في القرآن كله إلا مرة واحدة مع الجنة ، تلم السورة يا جماعة هتقول إن السورة زي سورة يونس بالظبط الشوط كله نفس الهدف ونفس المقصد السورة تريد أن تقولنا إن زاد الداعية إلى الله في وقت الأزمات ، و مش هتحس بالكلام ده غير اللي شايل هم الدين ، و مش هتحس بالكلام ده غير اللي نفسه ينتصر دين الله ، و شغال أو ناوي يشتغل في الدعوة هو اللي هتحس بهذا الكلام

أ ... ى

١ القرآن

وعلاقة الأوساط بالقرآن في أول السورة ... هود ١٧ وفي آخر السورة

... هود : ١٠٩ ، في أول السورة ... هود ١ ربنا كأنه بيقولك

اوسط بالقرآن ، اوعى تشك في القرآن ، اوعى تشك إنك أنت الحق وإن هم الباطل

٢ تعظيم الله

بعد كده تعظيم الله ، الثلاث آيات الربانية اللي في أول السورة ، اللي بيحملوا قلبك كده وأنت داخل ، عشان يعرف إن قلبك بيحصل عنده باللحاق العالية اللي فيها

٣ تعظيم الله و الآخرة

الشوط الأخير اللي ربنا اتكلم عن اليوم المجموع له الناس، اليوم المشهود ده ، اليوم ده

هود ١٠٣ الأحد ده اللي هو إيه ؟ بيبلت

الملائكة تنصب على الجرس ، حدف روحهم عشان يوجهها إلى جهنم ، حتى الفتن عليهم في الدنيا، إذا كان هذا هو الأحد فما بالك باللي هيحصل فيهم بعد الأحد يعني الدار الآخرة و ذكر الدار الآخرة و تعظيم الدار الآخرة

٤ الزهد في الدنيا

ربنا زهدنا في الدنيا ما قال ... هود ٦ حاجة من إيه ؟ ربنا عملها لك

لما قالك ... هود ١٥ اوعى تحبها في قلبك ولما قالك

هود : ١٠٨ ما فيش سعادة غير في الجنة انسى ، كل ما خارج الجنة شقاء

... ١١٧ كل ما خارج الجنة شقاء ، ما فيش سعادة غير في الجنة

الآية الرائعة اللي في السورة اللي بتزهدك في الدنيا

هود ٧ مين أحسن من مين ؟" " دي صنعة تفضيل يعني مين أحسن من مين ؟ يعني ربنا حاطنا الدنيا دي عشان نبقى مسابقة ، مين اللي حسن في الصلاة ، ومين اللي يبقى أنشط في الدعوة ، ومين اللي يبقى أقوى في الجهاد ، و مين اللي يبقى أعلى في الكلمات الإيمانية ، ومين اللي راية الإسلام ترتفع على ايديه ، ومين اللي يسلم على إيده أكثر عدد من غير المسلمين ، ومين ومين ومين ، مين اللي يبقى يظل أكثر في دين الله سبحانه و تعالى، هو ده المقصد اللي ربنا نزلنا الأرض عشانه

هود ٧ مش نازل عشان تاكل من الشجرة المحرمة أنت نازل عشان تدخل في هذه المسابقة إلى الله سبحانه و تعالى الزاد الإيماني يعني تعظيم القرآن، تعظيم الآخرة، تعظيم ربنا، الزهد في الدنيا، يعني دا الزاد الإيماني اللي ربنا كلمنا عنه

من كل قصة من قصص الأنبياء خرجنا بصفات ، من قصة ... خرجنا بالربانية ، وخرجنا بالصبر والثبات والرحمة ، لأنه أصر على التربية مهما كان ، خرجنا من ... قوة القلب في مواجهة أهل الباطل ، والثقة في أن هم ضعاف ، وأحنا اللي أقوياء ، سبحان رب الناس قلب في عسك الموازين ، ورباك القوة للهوتلة دي كأنهم حشرات ، وورالله نمسك عدد الله و هوة الله ، كأنه ست حول محدش يعرف يهد أداءه

وبعد كده خرجنا من ... هذا النفس في الدعوة ، أنا حياتي كلها الدعوة ، عرش قلبي يستوى عليه الدين وحب دين ، لا شريك للدين على عرش القلب أبدا ، لا ولد ولا أم ولا أب ولا تجارة ولا نسب و لا سكن ولا وظيفة ولا شهادة ، ولا أي حاجة أقربها من عرش القلب اللي عليه الدين يستوى ملكا لا شريك له

بعد كده خرجنا من ... هود ٨٩ أني ستخصصك في الدعوة من أجل الله

الصحوة التام لأجل الله ، خرجنا منها بالافتقار إلى الله في المواقع ... هود ٨٨ ، خرجنا منها بالعزم ... هود : ٩٣ ، خرجنا منها بالفصاحة و الجهود في عصير الدعوة ، عشان الناس بتأثر بكلام ربنا ، و خرجنا منها بمعنى ... هود ٩٠ بمعنى الربوبية اللي يبقي مالي قلبك

خرجنا من سيدنا موسى بالاتصال بالناس ، اوعى تسيبه الناس ، انزل للناس و سط كلامك للناس ، وروح لده وروح لده ، وخليك وسط الناس عشان تكسب هذه المعركة وتقودهم إلى الجنة بدلا من أن يقودهم أهل الباطل إلى النار

خرجنا من ... سيده الخوف على الناس من النار ، وخرجنا من ... بالغضب لله لما تنتهك محارم الله ، وبالشاحنة وأنت مستقيم في طريق الدين ، مافيش حاجة أبدا بوقفك وأنت في طريقك إلى الله سبحانه وتعالى فهو ده الزاد اللي السورة بريد أنه بديهولك ، زاد إيمان و زاد دعوى

...

وبنا الصورة تسود عليك أوي ، وبنا الدنيا تسوه في وشك أوي ، و لما يبقي خلاص ماعدتش حاسس أنه في أي أمل ، لازم تتسب ... هود ١٠٩ خالفه السورة اللي نازلة تقولك اثبت مهما الصورة اسودت ، اللي نازلة تقولك ... هود : ١١٤ الصلاة هي اللي هتثبتك ، اللي نازلة تقولك ... هود : ١١٣ المفاصلة هي اللي هتنزل نصر ربنا عليك ، اللي نازلة تقولك ... هود ١١٢ الإتباع و الانضباط بحكم ربنا ، والإستمرار على أمر ربنا هو اللي هيخلي ربنا ينصرك

...

هود : ١١٦ يعني محدش في حد غيركم يا جماعة فالناس ؟ محدش حد غيركم ... لعجم و العرب كلهم نفوا أنه على مله الكفر ، مافيش غيركم يعني ربنا كأنه بيقولك شيل المسؤولية ، لما آجي أملكم مافيش غيركم ... لو محدش منا الشباب اللي في الجامعة ، الشباب اللي في الجامعة خلاص هيموت على المعصية ، مش حس بالمسؤولية ؟ حس بالرسالة ربنا كأنه بيقولك أهل الحق

معدش شيء مبهم حد ، وأهل الباطل هود : ١١٦ اسمعوا الحاجة اللي هنريحهم ، واللي مش هنطلهم فيها حلال و حرام ، عشان كده ربنا بيقول بعدها

هود : ١١٧

انت حملك رسالة الإصلاح ، ربنا حملها لك في رقبتك

هود : ١٢٠ الفؤاد من فلذ اللحم حين اشتوى ... كأن قلبك اتشوى ... من شدة هم الدين، فقصص الأنبياء ستزل تثبتك، يبقى صفة الثانية

واعبدوا حتى ... الله

هود : ١٢١ أعلى ما في خيلكم اركبوه، وأعلى ما في إمكانكم الحرب حتى حاربوها، واحنا هنشتغل هود : ١٢٢ احنا واثقين إن نصر ربنا هينزل علينا ، وواثقين إن ربنا ما يحكم هيحكم لنا احنا، وواثقين أن ربنا هيحفظنا احنا اللي في السفينة وأنتو اللي على رأس الجبل، وهنا السفينة هي اللي هتنجو واللي على رأس الجبل هتأكله الطوفان ، فليس خلف السفينة إلا الطوفان الثقة في الله إنك واثق في نصر الله

ثم يختم الله السورة المباركة بكلمة في غاية في الروعة هود : ١٢٣ كلمة نازلة بتطبطب على قلبك كده، أنت متعرفشي في إيه بكره ، متعرفش ، أنت رجلات ليه ؟ رجلات إن الكفار بيسكروا ، و رجلات إن الصحبات اللي اتشوية منك عايبة ، ورجلات أحسن أهل الباطل يظهروا على أهل الحق ويعذبوهم ويبهدلوهم ، و رجلات تحس الناس بتموت على الكفر، و رجلات تحس إنه التمكين مانزلتش ، ورجلات تحس إنه المسؤوليات كثير ، ورجلات تحس إنه الجو خنقة ؟ متعرفش متعرفش في إيه بكرة

هود : ١٢٣ كل اللي تمسك فيه بيد ربنا، كل اللي تمسك فيه في الدنيا والدين و الاخرة بيد ربنا هود : ١٢٣ ما دام ربنا اللي يعلم بكره فيه إيه كأن بيطمنك ، ما تعرفش بكره فيه إيه ما في بكره حاجة بكره تخلاص قرب ... حتى اللي تمسك فيه هيجهولك

استمر على طريق العبادة و التوكل على الله ، وخليك عابد مؤمن خليك صوام قوام ، خليك ذكار شكار ، خليك من أهل القيام والقرآن والذكر وخلسة الضحى و التدبر في الخلق ، خليك من أهل الرباط في سبيل الله سبحانه و تعالى ، و من أهل عملو القلب بالله هود : ١٢٣

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي و لكم ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

بحمد الله